تمت قصيدة الاذكياء وتليها قصيدة رزانة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

رزانة العلم من كانت تثقله ... يمشي بها خاضعا مقدار أثقال
وينحني الغصن بالأثمار إذ حملت ... أشجاره داليا من بعد إدلال
ومن له رفعة بالعلم والنسب ... له التواضع منها أحسن الصفة
أما ترى أنجما في داخل الغدر ... تحل ليس لها من ذاك من ضعة
ما نلت إن لم تنل علما خلقت له ... وإن تنل غيره من سائر النعم
ما فات منك إذا نلت العلوم وإن ... فاتت سواها الدنا يا طالبي الكرم
والعلم أفضل من عقل ولو سببا ... له كتفضيل شهد النحل لا النخل
ومن له العلم ذو عقل وذو عقل ... ذو الجهل إذ لا له علم سوى العقل
ولا يغرنك علم أنت تعلمه ... فالعلم علم إذا ما زانه العمل
إن الغني غني في غناه إذا ... لم يمنعن سائلا من جوده البخل
أو نلت علما لنلت العز تاركة ... إليك من كل مصر خضعا ثلل
يسعى إلى مثمر من كل أمكنة ... طير وليس إليه الخط والرسل
انظر إلى المرء هل علم له وتقى ... ولا إلى فخره بالنسب والعتر
وإن يدر نشأ القند والعسل ... كما الزباد وأظفار من العطر
ولا تضع من نشا في العلم دونك إذ ... لو لم يكن لم تكن في علمك الفضل
فكل شيء له أعلى وأسفله ... يقم لطالبه الأستاذ ها السفل

ولا

ولا ترى كاملا في كل علم ولا … عديم علم يسير عنده اكثر

والنمل يزعم نفسي طولها بيدي … من ذرع اربع يبتغي به فخرا

وليس يعرف فضل العلم جاهله … ولو قربت الى من علمه الديم

ما الليل فادح خيشوم لنوفرة … بل لذة خاخل من بعض لما نثمر

وانطق على قدر فهم الناس علمك لا … تجعله مثل عمي العمي تحقيرا

لا طالب الملح كانوا تشبع ولا … تشبع ملحا لمن يقصدن كوافيرا

ذو العلم ان صغرت فالكبير وذو … جهل صغير وان يكبر بالاء

والبحر يكبر من عين بساحله … وذاك ملح وهذي عذبة الماء

والجاهلون ولو الفا اذا عزموا … حد الالوف تبعة اعيوا ولو يسرا

اذا الكواكب في الخضراء تجتمع … في مجمع لم تصر في ضوء ابدرا

وعالم نصب في الدنيا لدين نفع عد … خلق مضرة ما في الدين محتسبا

كمن تراه على المشيا يزجر عنه … زرع سباعا وطير الجو من تعبا

ظن الجهول بان لا عيش للعلما … ان لم عليهم احبا في حالة الضرر

ظن اللعين بان الزرع يفسد ان … لم احفظنه برد الطير والشرر

لا تغترن يا غمر بالاعطاء للعلما … شيئا من الارب او شيئا من الذهب

لان اعطاءهم اياك في الخلد … ينبت وتخرج ما تعطيه عن قرب

ذو العلم يحمل كل الطعن فيه ولا … ذو الطعن منه يرى شيئا سوى الخير

ومثمر الشجر يرمى بالحجارة لا … يرمي سواه فيرمي يانع الثمر

لا تغتبن أحداً فضلاً عن العلما   ولو بسهو لما في لحمهم ذعف
إن الدنا عاف متى ما كنت تأكله   ولو بجهل جرى في نفسك التلف
فتش عيوبك قبل العيب غيرك من   قل الخلي من الناس من عيب له سلما
ولا تكن كذباب بالجروح وقع   دون الصحاح من الأعضاء مستلما
إن الأمير وإن من أعظم الأمرا   فالأمر لم يجر إلا في رعاياه
وذو العلوم لمن تحت السما سكفوا   تجري كوقع ضيا شمس قضاياه
إن الأمير وإن من ظالميه فلا   تخالفنه عسى يوماً به ظفر
لا النار تخفى وإن دار بها احترقت   فالضر في نفعها في عيشنا يسر
قصير علم بما في الشرع نصحته   لمن له طول باع العلم والحدق
أهنا أعن لي ظلال فوق زاملة   لروضة ظلها إذ صبه الورق
ونافد العلم نطقاً كان يكثره   وعنه يسكت من في علمه كملا
والصوت للصفر لا للتبر إذ نقرا   فالصفر بالصوت لا يعلوه إذ خملا
والبغي من عالم هدي الشريعة هل   لمن تناوم إيقاظ وإرشاد
والملح يمنع من شيء إساءة ودة   فكيف أيضاً إذا ما مسه الدود
كذا سوء خلق كان شيمته   فلم دواء طبيب داءه لا يفيد
كالسبر لا يحلو ولو لبة   في أصله صب بالميزاب من شهد
كذا لهم فحشاء نصحتهم   فطيبه صب منا إلى صماخهم
إذ ما مسها عطر   ما ذنب الخيشوم إذا الطيب لم يشم

لا

لا النجم ينفع سنطير الشقوة به ... بل كان يرجم ان يؤذي ذوي العبر

يمزق الفرد وكن للصفارية ... اذا له نصحت في وابل المطر

ولغسل الظنة مطواعا برتك اذ ... ما مر من القضا عليك والقدر

تى أظل على من كان يقطعه ... حتى يجر على اعناقه الشجر

بغصن القضاء بشر حين جاء به ... في المال والولد او في نفسك القدر

كضرب خائفة بغصنا على القمر ... خياله في ظروف الماء يتغير

ربا الجواد يحيي الناس ربعهم ... كانه مثمر حفته اطيار

ويستقي المستقي زرعا له وبه ... يخضر من حوله عشب واشجار

اذا الجواد وان جفت يداه اتا ... لا سائل لم يخب يوما اذا رجعا

ويخرج الماء ولو بالحفر من نهر ... اذ كل صاد عطاه لم يكن منعا

لو لم يكن لغني للانسان ساقية ... الى المساكين ما امتدت له النعم

فكل سيل له من حوله عرم ... لولا الكظيمة لم ينبت ولا العرم

ومن يجود على الفقراء حظ كمن ... هزت يداه بنخل كان مثمرة

ومانع لجواد عن عطيته ... كالب عقور على باب لمسطبة

تاب الكريم وان قلت ذوات يد ... ما ضاق الا لنهج الجود ينقاد

حلن بحر وان مسته نارغة ... بباضه ثابتا بل ذاك يزداد

ان الحريص على الدنيا ويعلم ما ... في الرزق زاد سوى ذلة الطمع

كلب يمر بمصلوب على خشب ... عال من ازداد فما بالدنو ينتفع

ومن يعش في ربى نأى عن أقاربه بطيب عيش وهم في شدة الضرر
كمن يجاور سيلا أخي النشب من كلب دونه ثور عابر النهر
ومن كان يحسد من أعطى الإله على ما له أو على علم له الفضل
كلب على ظله عاد إذا دخلا قصر الرخام كسير الناب ينتقل
ومن عصت زوجها طوعا لعاهرها ويلا ما لها منه تلك تعتصم
كلب رمى لحمة من فيه للسمك في شط نهر ففات الحوت واللحم
ومن يظن لئيما راحما ومشى من خلفه وله من جوده الطمع
طير رأى جوزة من راجح ثمرا وخاب عنه بعيد النضج يرتجع
من حل عقدة لفظ الغار في بابه من غير أهل له من سائر البشر
كمن يلوث بسن الشمع أرغفة من العبيد لدفع الجوع والضرر
ومن يكون منوعا خيره بخلا ومن غني فقير لعباءة خضعا
شوك مصين نبات حول مثمرة معلق جودها ناف ولا نفعا
من سد عن قومه اغتصبت معايشه وضاق ذرعا وفيه الوهن قد دخلا
إن السلاسل لم تربط إن انفصلت شيئا وتربطه وصلا ولو فيلا
ومن له لحن أمر الله متعظا ولا له ترك منهي من الشرع
كمن لداء دواء صار تاركه بل لا له في اجتماع السقم من فرج
ومن بدنياه مشغول وشاغله حرص على المال لم يلحق به الزهد
قرد على حقوه بالعصب سنبلة يطوي فيهلك عنها ذلك القرد

ومن

ومن حراما حوى ثم أطعمه — لأهله وبنيه لا تزكو النفس

كمن يبول جميع الثوب يغسله — للمسح في جانب من ثوبه النجس

مال الأشحاء ميراث ووارثه — نار وماء ولص والسلاطين

قل للبخيل أما ماء القليب ترى — بالنزح والترك زاد الماء والطين

وجامع المال والمال الذي جمعا — شينا عليه كثير يوم ما ادخرا

من الحبوب لعام يخزن جابر معا — وذا طعام وذاك الأدم فاذكرا

فكن على الأرض معوانا لذي أمل — وإن أساءوا وذا من خلق أحرار

فالقصب يعطي عصيرا إن شاربه — وإن تعذبه يوما بمعصار

لا يغرنك ذا مال جلالته — فيما لك النار إن لم يعرها الشكر

فبينما المزن أمطارا يصب ترى — منه الصواعق لما يطفها المطر

إن الشقية وإن في المال أكثر لا — به يغالب من يوجد له العقل

وسرقة ولها العف من الرجل — ما سخي أتقى سعت ليست لها الرجل

إن ادعيت على الأموال تنخرها — بالملك تضحك عن أنيابها الأرض

كضحك عاهرة إذ قبل البعل — ابنا أتت لسواه الرجم تعترض

مال الربا قد نما يوما فيوما كما — ينمو الهلال رقيا منزل العالي

حتى إذا تم بدرا منه محقت — يوما فيوما كذا مال الربا الغالي

النار نار ونار الظلم أحرقها — فلا تكن أبدا للظلم معترضا

تبلغك حرق إذ ما كنت تدنو وفى — وإن بعدت مسافات شتوت رمضا

والفقر نار وفيها المرء يحترق ... إذا تنفس منه تخرج النار
أو قال للميت ذو فقر أموت نحن ... فقري وعيش في الدنا فالموت مختار
الغيظ نار ونار الغيظ تبطنها ... لتحرقنك إذ ما كنت تخزنها
لا النار تحرق أشجارا إذا خفيت ... فيها وإن بان منها النار تحرقها
ولو تغيظ ذو تقوى اتقى الأثر ... كأن سهما رمي في معظم البحر
غيظ الغبي لجلمود تصدع لا ... يلتام صاره من حكمة البشر
والرفق يأتي بما من لين تقصده ... والخرق يمنع مما فيه تأميل
وشائم شفقه ماء بداخله ... وربما انقطعت عنه المعاويل
وخالط الصلحاء أنت الصلاح بهم ... لأنهم في وجوه الأرض أقمار
ماء الكنيف إذا ما سال مختلطا ... بماء نهر فزالت منه أقذار
لا تحسبن ذوي القربى تحب كما ... تحب غيرهم والقصد يقصيه
والسقم يحدث من نفس ويقتلها ... دواؤه من جبال البعد يشفيه
ليس القريب قريبا في غناك كما ... حفت غديرا وفيه الحوت أطيار
بل لازمنك في فقر وفي سعة ... كما يدوم به لنوفر جار
وولد صلبك نيته إن علمت بها ... وربما قتل نفس منك بالولد
والقصب والموز والشرطان قاتلها ... منها حذا ارحنا ار الولد في الخلد
وابن رشيق على عشرين من ولد ... بلاه غيبية في الدنيا لك الفضل
ما النفع في ولد هنزير وإن كثرت ... كمثل من أولاد تبل ولعين جبولد

إذا المجلي على شيخ تلا فغدا — في قلبه قوله كالنقش في الحجر
لا بل سرى فهمه كالشرر في حرق — من ضرب قداحة بمقدح الزبر
إن البليد لتعليم العلوم له — ولو تبينها من سائر المثل
سقي لزرع بتل راح مرتفعا — بجبالة ثلمت من أوسط السفل
ومن تمنى معاني الكتب والصحف — من غير تعويل نحو التراكيب
كمن غدا ناصبا أحبولة الظبي — من المناسج من خيط العناكب
ولا تكن راعيا في الأمر تقصده — بأنك يوما من الأيام تفتضح
وعند معيار صراف بدا الذهب — من كل عيب وشبه الشبه يتضح
ولا يجير كثير المكر والحيل — إلا وقد خاب إذ ما عاج من ظفرا
ألا ترى أن أشجارا إذا كثرت — أوراقها فقليلا تخرج الثمرا
يكن من الناس وسطا لا رئيسهم — وللدنيا فخير الأمر تحويبه
والقضب يقطع طرفاه وواسطه — يختار خير العسل حائل فيه
وإن من آفة الإنسان منطقه — فاضمم ولا تفتحن فاك الذي خفضا
تضفدع الماء في الظلماء تعرضه — إذا أتك لم صلت البرقة نقضا
لا تأمنن عدو وإن جد أوته — وإن جللت وإن قلت مساعيه
إن المشيد من البنيان يهدمه — عرق ضعيف متى تدخل مبانيه
وإن علا فاصل يجري الجري فلم — يقبل عليه ولكن كان يجتنب
وهل يظن أخنا القوس مبرة — سلما أو كيف وفيه الحتف مرتقب

وذو الشجاعة لا فخر له وله — فر الذليل خداع الحرب فن يقع
لو كان خرطوم فيل هالج فردمه — ولو ضعيفا فروح منه ينقطع
ومن له زوجتان ساءتا خلقا — ولم يجب منهما يوما له طربا
كنملة ذبذبت مشيا على خشب — وجانساه بجمرات فتى التعبا
والرزق يأتي جنينا وهو في رحم — وفي الإناثين أيضا ذاك مدخر
في صون رام له فوق الجنين وذا — قبل الزواج فلا رزق له ذعر
لا تسأل الناس إلحافا فتزجر بل — دع عنك ربك شكوى منك تدعوه
إن أخطأت رجل الوطواط عن ثب — عن الاختطاف فما بالعود يرجوه
وقل إذا قلت قولا لينا وبه — مالت إليك قلوب الناس كلهم
ويكثر الصوت من حمر إذا نهقت — والعندليب محبب صوته بفم
سم الثياب وأفعى والعقارب في — جلده قط أو سن أو الذنب
والحصوم قرن مسام الخادم — يسيل سما ذنا من أخبث الترب
بعد رتصفية للقلب خالقه — فيه تجلى صفات القلب فالترم
لا الشمس تظهر في الأجرام حين جلت — مثل الظهور على البلور من جرم
والشهم سهما بسهم القول والقوس — فذاك أسبق من هذا ولا يخطي
وجرح هذا له برء وذلك لم — يبرأ فخفه من دعا عليك بالسخط
والشه يملي ولا يملي الوحي له — فلا ضمير ولي تولية كمدا
وإن تطق من تمسي لا تطيق على — رمل لتوقع فيه حرها أبدا

ولو

وَلَوْ سَعَيْتَ لِمَا قَدْ كُنْتَ تَطْلُبُهُ ... مَا نِلْتَ مِنْهُ سِوَى مَا قَدْ قَضَى اللهُ

مَا الْكُوزُ يَأْخُذُ مِنَ الْيَمِّ الْعَظِيمِ وَإِنْ ... تَقْعُرْهُ خَمْسًا سِوَى مَا كَانَ يَمْلَاهُ

وَإِنَّمَا الْحَزْمُ لَمْ يَنْسُبْ مُحْسِنَهُ ... يَوْمًا وَأَسْمَى مَا أَعْطَاهُ يُعْطِيهِ

وَالْقَصَبُ يَحْمِلُ فِي أُنْبُوبِهِ عَسَلًا ... لَيْسَ لَهُ الْمَاءُ بِالشُّؤْبُوبِ يَسْقِيهِ

وَلَوْ تَقَارَبَكَ لَيْثُ الْفَقْرِ يَهْضِمُهَا ... فَقُمْ إِلَيْهِ بِرُمْحِ الصَّبْرِ يَنْهَزِمُ

وَالصَّبْرُ قَدْ فَرَّ مِنْهُ الْفَقْرُ مُنْزَجِرًا ... كَمَا يَكُرُّ حَيْثُ الصَّبْرُ يَغْنَمُ

لَا تَعْجَبَنَّ لِمُلْكِ الْجُهَّالِ حِينَ مَشَوْا ... فَجِسْمُهُمْ مَيِّتٌ وَثَوْبُهُمْ كَفَنُ

وَأَيْنَ هُمْ مِنْكُمْ أَهْلَ الْعُلُومِ وَمَا ... لِلْخَيْطِ مِنْ صُوفٍ فَكَمْ بَيْنَنَا بِهِمْ شَتَتُ

وَمَا أَفَادَتْ شَقِيًّا مِنْكَ مَوْعِظَةٌ ... وَهَلْ مَعًا الْكَلْبُ فِيهِ الشَّمُّ يَنْهَضِمُ

وَتِلْكَ تَدْخُلُ فِي قَلْبِ السَّعِيدِ كَمَا ... خَيْطُ الْخِيَاطِ بِسَمٍّ فِيهِ يَرْتَكِمُ

بَذْرُ الْعِبَادَةِ يَنْمُو إِنْ سَقَيْتَ لَهُ ... مَاءَ الْحَلَالِ وَإِنْ عَزَّتْ مَسَاكِلُهُ

وَالزَّرْعُ بِالْمَاءِ لَا بِالنَّارِ تُوقِدُهَا ... يَخْضَرُّ فَاخْشَ حَرَامًا أَنْتَ تَأْكُلُهُ

وَمَنْ يَكُونُ بِأَرْكَانِ الْعِبَادَةِ لَمْ ... يَعْرِفْ وَيَرْجُو بِرَجْوٍ جَنَّةَ الْخُلْدِ

كَمَنْ يُجَاوِزُ نَهْرًا سَالَ مِنْ لَهَبٍ ... بِمَا يُخَلِّصُهُ مِنْ مَعْبَرِ الزَّبَدِ

وَمَنْ هَدَى بِاللِّسَانِ الْحَقَّ يُنْكِرُهُ ... وَعَنْهُ يَمْنَعُهُ بِالْقَلْبِ تَصْبُ فِي

كَمَا صَنَعَ سُكَّرًا يَحْلُو بِمَرْءٍ دَا ... مِلْحٌ وَقَدْ بَانَ فِي الْحُلْقُومِ تَقْرِيبُ

وَالْمَالُ مِمَّنْ لَهُ شُحٌّ عَلَيْهِ وَلَا ... يَصْرِفُهُ فِي وُجُوهِ الْخَيْرِ يَنْتَفِعُ

كَمَرْأَةٍ حَسْنَاءَ عِنْدَ الْخَصِيِّ نَوْمٌ ... فَلَنْ لَدَيْهِ صِفَاتُ النَّيْكِ تَجْتَمِعُ

إذا اليواقيت لم يعرف فضائلها — فإن أدنى ازدهائه يبدي لذي البصر
من كان طينا بعنبر سوى نهل — لغيره الأنف لم يخلق من البشر
كأن وعظك عند المنكرين ولا — دانت لدين ولا خانت قلوبهم
شهب بها فانطفى في الماء تحرقه — أو كنت تسمع من في سمعه صمم
إن المروءة من أعلى الصفات ولا — ترقى لمن صرفت ماء الوجه منكمه
فالليث وثبته الأولى إذا انفلتت — من المصيد فلم يرجع له أبدا
لا تعرفن فاسقا إذ ما تحل له — بلوى فأيضا لها امتدت إليك يد
فقاوحة نزلت فيها الصواعق لا — رأيت ما حولها إلا ويحترق
إذا حياء بنساء جدرة انهدمت — دلا عليها بحفظ منك من قدم
تفوح أنوار أشجار إذا انتفخت — وإن أحطت بها بأحسن الجدر
ولا ترائي بأعمال تثاب بها — ولا يثاب مرائي يبطل العملا
أين الرغيف لمن أكلك الذي تبقي له — وأين زرع لرجل بئره أكلا
أهل التصوف ذكر الله مجلسهم — ذكر إلهك تسميرا منهم وجلا
إذا أتاه جهول صار يحمد فيهم — غير ماء صدقا الجاموس قد دخلا
حبائل الشرع إن يكرهما سلكوا — من صالح ناصح منهما بالقرب
لم يعرب الفيل من ضرب سرد وإذا — لا قاله وهو توكى منه للأدب
وإنما القصب تاجا للملوك علا — إذا بإغناء أخي في حالة الصغر
إذا خلا القصب من ضار في يد من — مغنيا ساء إلا قد دار في الكور

اذا

إِذَا قَرَأْتَ عَلَى الْأُسْتَاذِ فَالْتَقِطَنْ ... مِنْ قَوْلِهِ الْحِكَمَ لَا لَغْوًا مِنَ الْكَلِمِ

إِلَّا الْإِوَزُّ يُمَيِّزُ الْمَاءَ مِنْ لَبَنٍ ... بِلُطْفِ مِنْقَارِهِ إِذْ عَبَّهُ بِفَمٍ

وَلَا تُشَاوِرْ إِلَى مَنْ لَيْسَ يَكْتُمُهُ ... وَلَوْ أَخًا وَمُحِبَّهُ مِنْ كَثْرَةِ الْحُمُقِ

تَنَاهُ مَاءٍ إِذَا أَوْدَعْتَ دَاخِلَهَا ... نَفِيسَ مَالِكَ تُرْكِي خَارِجَ الطُّرُقِ

دَعِيٌّ مَنْ يَتَبَنَّاهُ لِرَغْبَتِهِ ... فِيهِ انْتِفَاعًا بِأَبْنَاهُ إِذَا كَبُرَا

كَمُثْمِرٍ مَائِلٍ لِلْقَمْعِ يَنْتَفِعُ ... بِثَمْرَةٍ غَيْرُ مَنْ يَسْقِيهِ مُنْتَظِرًا

وَذَاتُ خُلُقٍ كَرِيمٍ لَا تُفَارِقُهَا ... فَإِنَّهَا لَكَ مِنْ شَقِيقَةِ الرُّوحِ

زَوْجَانِ مِنْ كِرَوَانٍ فَوْقَ غُصْنِهِمَا ... بَاتَا عِنَاقًا وَلَوْ فِي شِدَّةِ الرِّيحِ